المحور الأول:

نظرية الطلب (طلب المستهلك)

DEMAND THEORY

تهتم هذه النظرية بدراسة المؤثر والعنصر الأساسي في السوق والمتمثل في المستهلك الذي يرغب في الحصول على سلع أو خدمات معينة مع توفر القدرة الشرائية له، وهذا في ظل الأخذ بالعوامل المؤثرة على الكمية المطلوبة بشكل خاص والطلب بشكل عام.

1. تعريف الطلب: هو الرغبة المدعمة بقدرة شرائية للحصول على سلعة أو خدمة ما خلال فترة زمنية معينة مقابل أسعار محددة. أي هي الكمية التي يكون المستهلك راغب في شرائها أو الحصول عليها عند سعر معين خلال فترة زمنية معينة بشرط أن تتوفر لديه القدرة على شرائها.

2. أنواع وتقسيمات الطلب: للطلب عدة أنواع تقسيمات وهي:

1.2. الطلب الفردي (Individual Demand): كمية السلع والخدمات التي يطلبها فرد معين (مستهلك واحد) خلال فترة زمنية معينة مثل الطلب الفردي على الملابس أو الأفلام ... الخ

2.2. الطلب السوقي (Market Demand): هو مجموع الكميات من سلعة أو خدمة ما من طرف مجموعة من المستهلكين خلال فترة زمنية معينة.

3.2. الطلب الكلي (Aggregate Demand): هو مجموع طلبات السوق على جميع السلع والخدمات المتداولة في مجتمع معين، بمامعناه أن لكل دولة طلب كلي واحد.

كما يقسم الطلب الى:

← **طلب نهائي:** هو طلب السلعة لغرض إستهلاكها مثل الطلب على المأكولات والملابس.

← **طلب مشتق:** هو طلب السلعة لغرض إستخدامها في إنتاج سلعة أخرى مثل الطلب على عمال المباني الذي يعتبر مشتق من الطلب على المباني نفسها.

3. محددات الطلب: هي العوامل المؤثرة في الطلب على سلعة ما أو خدمة ما والتي بتغيرها تتغير الكميات الي يرغب الفرد في شرائها من السلعة أو الخدمة، وتنقسم هذه المحددات بصورة عامة الى محددات كمية وأخرى كيفية:

1.3. المحددات الكمية: وهي المحددات التي يمكن قياسها نقديا أو عدديا وتتمثل في:

أ. سعر السلعة أو الخدمة نفسها: في حالة ثبات العوامل الأخرى يفترض وجود علاقة عكسية بين الكميات المطلوبة من السلعة وسعرها، حيث كلما ارتفع سعر السلعة إنخفضت الكمية المطلوبة منها والعكس صحيح وهو مايعرف بقانون الطلب.

ب. أسعار السلع والخدمات البديلة: يقصد بالسلع البديلة السلع المنافسة وهي التي يمكن أن تحل محل السلعة المطلوبة مثل القهوة والشاي أو الصوف والقطن ...، أما مقدار الزيادة (الإنخفاض) في الكمية

المطلوبة من السلعة أو الخدمة والناتج عن إرتفاع (إنخفاض) سعر السلعة أو الخدمة البديلة فيرجع الى درجة الإحلال بين السلعتين.

ج. أسعار السلع المكملة: ويقصد بالسلع المكملة السلع التي تستعمل معا لإشباع حاجة معينة لدى المستهلك مثل القهوة والسكر أو السيارة والبنزين، حيث توجد علاقة عكسية بين هذا النوع من السلع فإذا إرتفع سعر السلع المكملة سوف تنخفض الكمية المطلوبة من السلعة الأصلية والعكس صحيح.

د. الدخل المخصص للإنفاق على الإستهلاك: تختلف العلاقة بين دخل المستهلك والكمية المطلوبة من السلعة على حسب نوع السلعة، فإذا كانت السلعة عادية فإن العلاقة بينهما تكون طردية أما إذا كانت السلعة رديئة أو دنيا فإن العلاقة بين الدخل والكمية المطلوبة من السلعة في هذه الحالة تكون عكسية.

هـ. الإنفاق على الدعاية والاعلان: زيادة الإنفاق على الدعاية يقدم السلعة للمستهلكين ويعرفهم ويرغبهم فيها مما يؤدي الى زيادة الطلب عليها.

و. عدد المستهلكين: يرتبط أساسا عدد المستهلكين بعدد السكان ونجد أنه توجد علاقة طردية بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وعدد المستهلكين لها.

2.3. المحددات الكيفية (النوعية): هي المحددات التي لايمكن قياسها كميا بوحدات نقدية أو عينية معينة، ولكن لها تأثير على الطلب ومنها:

أ. أذواق المستهلكين: تربط أذواق المستهلكين علاقة طردية مع الكمية المطلوبة من السلعة ففي حالة تغير ذوق المستهلك لصالح السلعة سوف يزيد الطلب عليها وإذا تغير ذوق المستهلك في غير صالح السلعة سوف تنخفض الكمية المطلوبة منها.

ب. توقعات المستهلكين: توقعات إرتفاع الأسعار في المستقبل لسلعة ما سيؤدي الى زيادة الطلب على هذه السلعة.

ج. العادات والتقاليد والدين

4. دالة الطلب: هي دالة تعبر عن العلاقة التي تجمع بين الكميات المطلوبة من سلعة أو خدمة ما ومختلف المتغيرات المؤثرة فيها (المحددات السابقة الذكر) ويمكن التعبير عنها رياضيا وفق العلاقة التالية:

$$Q_{dx} = f(P_x, P_i, , Y, A, N, E)$$

حيث أن:

Q_{dx}: الكمية المطلوبة من السلعة (x) محل الدراسة

P_x: سعر السلعة (x)

P_i: أسعار السلع البديلة أو المكملة

Y: الدخل المخصص للإستهلاك

A: الإنفاق على الدعاية والإعلان

N: عدد المستهلكين

E: محددات الطلب الكيفية أو النوعية

في العادة يتم إفتراض ثبات كل العوامل المحددة للطلب الكمية منها والنوعية بإستثناء سعر السلعة قيد الدراسة وبالتالي تصبح دالة الطلب على السلعة (x) في أبسط صورها (الصورة الخطية) وتأخذ الصيغة الرياضية التالية:

$$Q_{dx} = f(P_x)$$

$$Q_{dx} = a - bP_x$$

حيث أن:

Q_{dx}: الكمية المطلوبة من السلعة (x)

P_x: سعر السلعة (x)

a: ثابت يعبر عن الكمية المطلوبة من السلعة عندما ينعدم السعر (السلعة مجانية)

b: ثابت موجب (ميل دالة الطلب) ويشير الى مقدار التغير في الكمية المطلوبة عند التغير في سعر السلعة بوحدة واحدة $b = \left|\frac{\Delta Q}{\Delta P}\right| = -\frac{\Delta Q}{\Delta P} = -\frac{\partial Q}{\partial P}$

مثال (1): لنفترض أن الكمية المطلوبة من منتوج الحليب في حالة عدمية السعر ($P_x = 0$) تقدر بـ 5 وحدات، وعند إرتفاع السعر بوحدة واحدة تنخفض الكمية المطلوبة من المنتوج بـ 2 وحدة.

المطلوب: حدد دالة الطلب على الحليب؟

الحل: دالة الطلب على منتوج الحليب تكتب كمايلي:

$$Q_{dx} = a - bP_x \Rightarrow Q_{dx} = 5 - 2P_x$$

مثال (2): على إفتراض أن الكمية المطلوبة من السلعة (x) تقدر بـ 15 وحدة عندما يكون سعرها 1دينار، في حين تقدر الكمية المطلوبة بـ 9 وحدات عند إرتفاع السعر الى 3 دينار.

المطلوب: إيجاد دالة الطلب على السلعة (x)؟

الحل: تأخذ دالة الطلب على السلعة (x) دائما الشكل الرياضي التالي: $Q_{dx} = a - bP_x$

وبالاعتماد على المعطيات المقدمة في المثال وبالتعويض في معادلة الطلب لدينا:

$$15 = a - b(1) \dots \dots (1)$$

$$9 = a - b(3) \dots \dots (2)$$

بحمل جملة المعادلة (1) و(2) نجد:

من المعادلة (1): $15 = a - b(1) \Rightarrow a = 15 + b \dots \dots (3)$

بتعويض (3) في المعادلة (2) نجد:

$$9 = 15 + b - b3 \Rightarrow b = \frac{-6}{-2} \Rightarrow \boldsymbol{b = 3}$$

بطريقة ثانية نستخرج b مباشرة بحساب الميل:

$$b = \left|\frac{\Delta Q}{\Delta P}\right| = -\frac{\Delta Q}{\Delta P} = -\frac{9-15}{3-1} = 3$$

بتعويض قيمة b في المعادلة (1) نجد:

$$15 = a - 3(1) \Rightarrow a = 18$$

ومنه دالة الطلب على السلعة (X) هي: $Q_{dx} = a - bP_x \Rightarrow Q_{dx} = 18 - 3P_x$

5. دالة الطلب السوقي: طلب السوق هو عبارة عن مجموع الكميات المطلوبة من نفس السلعة خلال فترة زمنية معينة من طرف مجموعة من المستهلكين في سوق سلعة ما، ورياضيا يعطى بالعلاقة التالية:

$$Q_{Dx} = \sum_{i=1}^{N} Q_{dix}$$

بحيث:

i=1, ...,N : تمثل عدد الأفراد الطالبين للسلعة خلال فترة زمنية محددة

Q_{Dx} :الطلب السوقي للسلعة المدروسة (x)

بيانيا منحنى الطلب السوقي للسلعة (x) يمكن رسمه بالتجميع الأفقي لمنحنيات طلبات أفراد المجتمع بالنسبة للسلعة (x).